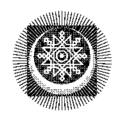
سنن النسائي

الجزء الأول

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد

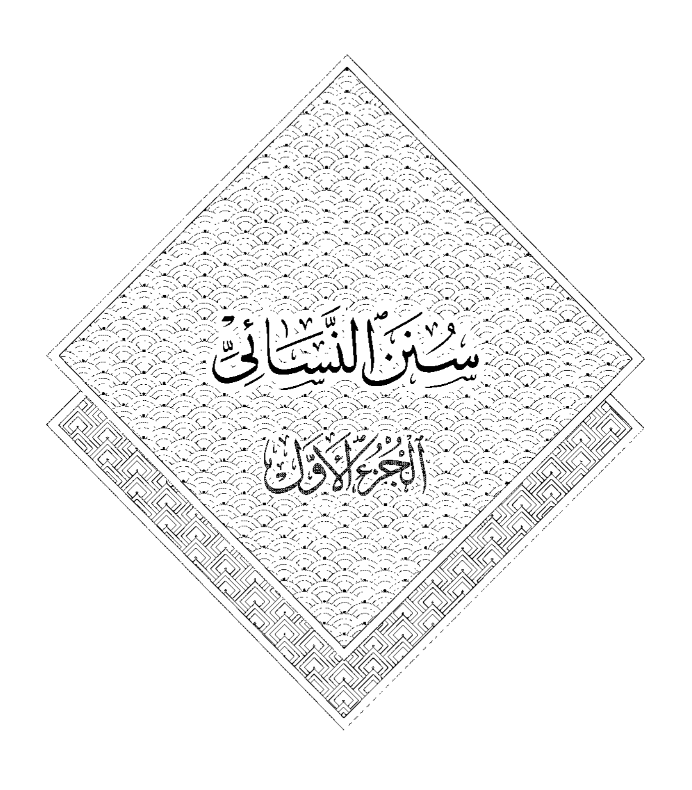
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد



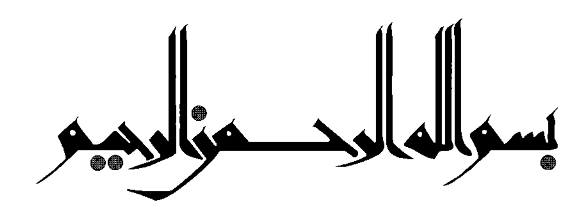
Production:
TraDigital Stuttgart GmbH, Ludwigstrasse 26, 70176 Stuttgart, Germany.
Phone: +49-711-6 69 78 14, Fax: +49-711-6 69 78 24, e-mail: info@tradigital.de

Printed in Germany

ISBN 3-908153-27-1
ISBN 3-908153-41-7
ISBN 3-908153-42-5



جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد



استفتاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وبعد فجمعية المكنز الإسلامى جمعية نشأت لخدمة العلم والعلماء تهدف إلى إعادة دور الفؤاد المسئول الذى جعله الله سبحانه مناطًا لما يقبله أو يأباه وذلك بخدمة الكتاب والسنة ۞ فلقد أردنا أن نبدأ بطباعة الكتب السبعة محققة مراجعة على المخطوطات المعتمدة فقرأنا صحيح البخارى كله حرفًا حرفًا على السيد المحدث الحبر النحرير الرُّحْلَة السميدع الشريف الذى انتهت إليه رياسة الحديث فى عصرنا وانتهى إليه علو السند فى زمننا سيدى عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ثم أخذنا الإجازة منه برواية الكتب السبعة كما هو مبين لكل كتاب فى محله ۞ وهذا جهد المقل نقدمه للأمة راجين من العلماء إرشادنا إلى مواطن القصور أو التقصير فيه حتى نصل بنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نهاية الدقة التى يتمناها كل مسلم نراعى كل الملاحظات فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى ۞ وجمعية المكنز مستمرة فى إدخال كتب السنة المشرفة والعمل على طباعتها تباعا ويقوم الآن بطباعة مسند أحمد والحميدى وسنن الدارقطنى والدارمى وقد تم تصحيح سنن البيهقى ومعجم الطبرانى الكبير ومستدرك الحاكم تهيئة لطبعها وهذه الخطوة هى الأولى فى سبيل إتمام كتب السنة المسندة التى زادت عن ستمائة عنوان ۞ وبعد سنوات من العمل المتواصل الدءوب أمكن تطوير برامج لنوال خط جميل يمكن طباعة أى نص عربى به فاستطاعت أن تخرج كتب السنة السبعة بهذا الحرف البديع الذى كتب به مصحف الملك فؤاد رحمه الله تعالى وهو الذى وصل إلى النهاية فى الإتقان والجمال وهو قمة الحرف العربى فى الطباعة وفى خط النسخ فخرجت فى غاية الضبط والإتقان الذى فى وسع البشر وأصبحت فى غاية الجمال الذى وصل إلى منتهاه فوافق شكلُها معناها وظاهرُها مبناها ۞ ولقد أُضيف إلى ذلك من فضل الله تعالى ولأول مرة فى العالم أن حُمِّلت تلك الكتب على قرص مدمج سى دى روم

فأصبح بين يديك النص مطبوعًا وهو نفسه على قرص مدمج يشتمل أيضا على الفهارس التى تتيح لك ربط أحاديث الكتب كلها بعضها مع بعض واسترجاع أية معلومة أردت من الآيات أو أى جزء من الحديث أو الكشف عن معنى لفظ غريب أو مكان أو اسم قبيلة أو بيت شعر إلى غير ذلك مما وصل إلى أكثر من عشرين فهرسًا حول الأسانيد والمتون وأُضيف إلى ذلك أيضا طباعة مكنز المسترشدين المشتمل على فهرس المحتوى وشرح الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف ۞ ثم كوّنت رابطةَ الشبكة العالمية لدراسة الحديث إحسان حتى يتعاون دارسو الحديث النبوى الشريف فى بحثهم وسعيهم المشكور فى نصرة سنة سيد الخلق أجمعين وحتى يسهل علم الحديث على طلابه من خلال الاستخدام المستمر لقاعدة البيانات التى وفرتها جمعية المكنز الإسلامى وجعلتها مفتوحة قابلة للزيادة والنمو وذلك بتوسعتها بالأبحاث والدراسات التى سيساهم فيها علماء الحديث ودارسوه عبر العالم فالمكنز ورابطته إحسان فى خدمة طالب الحديث وعالمه بالمساعدة والنشر والاتصال وبكل أنواع الترابط والتعاون على البر والتقوى وما يُرضى المولى سبحانه ولقد مرت هذه الأعمال بمراحل متتالية فى نحو عشرين عاما قام فيها فريق من المتخصصين المخلصين فى علوم الشريعة وعلوم الحاسب الآلى متعاونين بالعمل بالليل والنهار فى الصيف والشتاء والمنشط والمكره حتى تم إنجاز ما بين يديك الآن ۞ إن جوهر الإسلام إنما هو تقوى الله فى السر والعلن وجوهر العبادة الخشوع له سبحانه وتعالى بحب وخوف ورجاء وكل العلوم منشأها التوفيق الربانى للعبد وقبولُه عنده سبحانه وتعالى ۞ لقد رحل عن عالمنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يزال آخرون ينتظرون فضل الله فشكر الله لجميع من أعان أو ساعد أو أرشد أو صحح أو بذل الجهد والمال والوقت والنفس والنفيس فى إخراج هذا العمل الجليل.

وصلى الله على سيدنا محمد صاحب تلك الأنوار وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مقدمة سنن الإمام النسائي
ترجمة الإمام النسائي

اسمه

هو الإمام الحافظ الحجة القاضى أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب بن على بن سِنَان بن بحر بن دينار الخراسانى النَّسَائِى ولد سنة ٢١٥ ببلدة نَسَا خُرَاسَان وإليها ينسب.

رحلاته

حببت الرحلة للإمام النسائى من أجل العلم كما حببت إلى غيره فارتحل إلى عدة بلاد منها بغلان وخراسان والبصرة وبغداد ومصر وسمع من شيوخ هذه البلاد ففى بغلان سمع من قُتَيْبَة بن سعيد وبلغت روايته عنه سبعمائة وستة وأربعين حديثا وكان عمره آنئذ خمسة عشر عاما ومكث عنده سنة وشهرين فعلا إسناده وكثرت عنه روايته وفى خراسان سمع من على بن خَشْرَم وعلى بن حُجْرٍ وفى البصرة من بُنْدَار محمد بن بشار وعمرو بن على وعباس بن عبد العظيم العَنْبَرِى ومحمد بن المثنى وفى بغداد من محمد بن إسحاق الصغانى وعباس بن محمد الدُّورِى وأحمد بن مَنِيعٍ وغيرهم وفى مصر من يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأصحاب اللَّيْثِ بن سعد وغيرهم وأقام بها واستوطنها حتى أدركه ابنُ عَدِيٍّ وابنُ السُّنِّى فتتلمذا عليه.

شيوخه وتلاميذه

كان الإمام النسائى رحمه الله عالى الهمة قوى الاجتهاد مجدا فى الطلب فكثرت مشايخه نتيجة لذلك وقد سَرَدَ الحافظ الذهبى فى سِيَرِ أعلام النبلاء سبعين شيخا له وقد روى فى سننه الصغرى عن ثلاثمائة وستة وعشرين شيخا وفى غيرها عن مائة وأربعة عشر شيخا غير هؤلاء فيصبح مشايخه أربعمائة وأربعين شيخا تقريبا ولقد علا إسناد النسائى وكَثُرَتْ رواياته حيث بدأ طلب الحديث فى سن الخامسة عشرة من عمره وأطال الله بقاءه تسعين سنة يحدث ويتحمل الرواية مما حدا بطلاب الحديث من شتى البقاع أن يرتحلوا إليه

ينهلون من مَعِينِهِ ويتحملون عنه قال الحافظ الذهبي رَحَلَ الحُفَّاظُ إليه ولم يَبْقَ له نظيرٌ فى هذا الشأن وقد سرد له الحافظ المِزِّى فى تهذيبه سبعة وخمسين تلميذا وراويا عنه ومن تلاميذه من كان له شأن عظيم وباع طويل فى علم الحديث دراية ورواية ومن كان من الأعلام المبرزين فى هذا المجال منهم ۞١أبو عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق الإِسْفَرَائِينِى صاحب المسند ۞ ٢أبو جعفر الطَّحَاوِى الحنفى صاحب مُشْكِل الآثار وشرح معانى الآثار ۞٣أبو القاسم الطَّبَرَانِى صاحب المعاجم الثلاثة ۞ ٤أبو أحمد عبد الله بن عَدِىٍّ الجُرْجَانِى صاحب الكامل ۞٥أبو جعفر أحمد بن محمد النحوى المشهور المعروف بابن النَّحَّاسِ ۞٦أبو حاتم محمد بن حبان البُسْتِى صاحب الصحيح ۞ ٧ محمد بن عمرو بن موسى بن حماد أبو جعفر العُقَيْلِى صاحب الضعفاء الكبير أما آخر من روى عن الإمام النسائى فهو أبيض بن محمد بن أبيض الفِهْرِى المصرى فقد روى عنه مجلسين ولم يقف الأمر عند تلقى تلاميذه منه بل تَحَمَّلَ عنه بعض أقرانه أيضا منهم ۞١القاسم بن ثابت السَّرَقُسْطِى ۞٢وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدُّولاَبِى وقد روى عنه فى كتابه الكُنَى والأسماء.

مكانته وثناء العلماء عليه

كانت للإمام النسائى رحمه الله منزلة عالية وقدر جليل لهجت به أَلْسِنَةُ العلماء مدحا وثناء فقد قال عنه الدَّارَقُطْنِى مُقَدَّمٌ على كل من يُذْكَر بهذا العلم من أهل عصره وقال الحافظ المِزِّى أحد الأئمة المُبَرِّزِين والحُفَّاظ المتقنين والأعلام المشهورين وقال الحافظ الذهبى كان بحرا من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونَقْدِ الرجال وحُسْن التأليف وعن سَمْتِهِ وهيئته قال الحافظ الذهبى كان شيخا مهيبا مليح الوجه ظاهر الدم حَسَن الشَّيْبَة وكان نَضِرَ الوجه مع كِبر السن وقال الحافظ ابن كَثِيرٍ وكان غاية الحُسْنِ وجهه كأنه قنديل وكان يُؤْثِرُ لباس البُرُود النوبية الخضراء ويقول أى النسائى هذا عِوَضٌ من النظر إلى الخضرة من النبات فيما يُرَادُ لقوة البصر.

مؤلفاته

تعددت مؤلفات الإمام النسائى وتنوعت وهذه المؤلفات منها ما هو مطبوع وما هو مخطوط وكذلك منها ما هو مفقود لم يصل إلينا وإنما ذكره مؤلفو السير والتواريخ.

۞ أولا المؤلفات المطبوعة ۞١السنن الصغرى وهو كتابنا هذا ويعرف بالمُجْتَبَى طُبِعَ طبعات كثيرة أقدمها طبعات دِلْهِى سنة ١٢٥٦ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣٢٥ وفى بولاق سنة ١٢٧٦ ولكنهؤ سنة

١٢٨٦ وهناك طبعات عدة فى غيرها من الأماكن كالقاهرة وبيروت جاءت متأخرة عن التواريخ السابقة ۞ ٢ السنن الكبرى طُبِعَت ثلاثة أجزاء منها بتحقيق الأستاذ عبد الصمد شرف الدين سنة ١٣٩١ ونشرته الدار القيمة ببومباى الهند ثم طُبِعَ كاملا فى بيروت بدار الكتب العلمية سنة ١٤١١ فى ست مجلدات بتحقيق عبد الغفار البندارى وسيد كسروى وقد طُبِعَتْ أجزاء كثيرة مفردة من السنن الكبرى ومنها ۞ أ تفسير القرآن الكريم طُبِعَ بمكتبة السنة فى القاهرة بتحقيق سيد عباس الجليمى وصبرى عبد الخالق ۞ ب خصائص عَلِيٍّ طُبِعَ فى مكتبة المعلا بتحقيق أحمد ميرين البلوشى وطُبِعَ أيضا فى طهران سنة ١٤٠٣ بتحقيق محمد باقر المحمودى ۞ ج الجمعة طُبِعَ فى القاهرة بمكتبة التراث الإسلامى بتحقيق أبى هاجر السعيد بسيونى زغلول ۞ د عِشْرَةُ النساء طُبِعَ بمكتبة السنة فى القاهرة بتحقيق عمرو على عمر ۞ هـ عَمَلُ اليوم والليلة طُبِعَ بمؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٥ بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ۞ و العلم طبع فى المعهد العالمى للفكر الإسلامى والدار العالمية للكتاب الإسلامى ١٤١٥ بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ۞ ز فضائل القرآن الكريم طُبِعَ فى المغرب الدار البيضاء بدار الثقافة الشركة الجديدة مطبعة النجاح سنة ١٤٠٠ بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ۞ ح فضائل الصحابة طبع بدار الثقافة بالدار البيضاء بالمغرب سنة ١٤١٥ بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ۞ ٣ تسمية مَنْ لم يرو عنه غير رجل واحد طُبِعَ ضمن مجموعة رسائل فى المدينة المنورة بالمكتبة السلفية سنة ١٣٨٩ بتحقيق صبحى البدرى السامرى ۞ ٤ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ طُبِعَ ضمن مجموعة رسائل فى المدينة المنورة بالمكتبة السلفية سنة ١٣٨٩ بتحقيق صبحى البدرى السامرى ۞ ٥ الطبقات طُبِعَ ضمن مجموعة رسائل فى المدينة المنورة بالمكتبة السلفية سنة ١٣٨٩ بتحقيق صبحى البدرى السامرى ۞ ٦ كتاب الضعفاء والمتروكين طُبِعَ مرارا وأشهر طبعاته طبعة أكرا سنة ١٣٢٣ والله آباد سنة ١٣٢٥ وطبع فى حلب بدار الوعى سنة ١٣٩٦ بتحقيق محمود إبراهيم زايد وطُبِعَ بعد ذلك فى بيروت بمؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤٠٥ بتحقيق بوران الضَّنَاوِى وكمال يوسف الحوت ۞ ٧ جزء فيه مجلسان من إملائه طبع بدار ابن الجوزى ١٤١٥ بتحقيق أبى إسحاق الحوينى.

۞ ثانيا المؤلفات المخطوطة ۞ جزء من حديث عن النبى ﷺ ذكر فؤاد سزكين فى تاريخ التراث العربى ص٤٢٦ أنه يوجد مخطوطا بالظاهرية.

۞ ثالثا المؤلفات المفقودة ۞ ١ معرفة الإخوة والأخوات ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى تهذيب التهذيب ٣٢٤/٦ ۞ ٢ معجم شيوخه ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى تهذيب التهذيب ٨٨/١ ۞ ٣ الأسامى والكُنَى ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى لسان الميزان ٣١٢/٣ ومحمد بن جعفر

الـكِتَّانِى فى الرســالة المستطرفة ص١٢١ ۞ ٤ التميز ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى تهذيب التهذيب ٣٥٦/١ ۞ ٥ الإغراب مسند حديث شعبة وسفيان ذكره إسماعيل البغدادى فى هَدِيَّةِ العارفين ٥٦/١ ۞ ٦ الجرح والتعديل ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى تهذيب التهذيب ٦٠/٢ ۞ ٧ حديث قُتَيْبَة بن سعيد عن أبى عوانة كما فى النكت الظراف حديث ١٨٢٨٥ ج١٣/٦٠ تحفة الأشراف ۞ ٨ ذكر المُدَلِّسِين ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدْلِيسِ ۞ ٩ مناسك الحج ذكره إسماعيل البغدادى فى هَدِيَّةِ العارفين ٥٦/١ ۞ ١٠ مسند حديث ابن جُرَيْجٍ ذكره ابن خير الإِشْبِيلِى فى فهرسته ص١٤٦ ۞ ١١ مسند حديث الزهرى بِعِلَلِهِ ذكره ابن خير الإِشْبِيلِى فى فهرسته ص١٤٥ ۞ ١٢ مسند حديث مالك بن أنس ذكره إسماعيل البغدادى فى هَدِيَّةِ العارفين ٥٦/١ ۞ ١٣ مسند على بن أبى طالب ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى تهذيب التهذيب ٣٥٦/١.

وَفَاتُهُ

بعد حياة حافلة بالعلم والعبادة والجهاد خرج الإمام النســائى رحمه الله حاجا فَامْتُحِنَ بدمشق ثم قال احملونى إلى مكة فحملوه وتُوُفِّىَ بها فنال الشهــادة فى شعبان سنة ٣٠٣ وقد دفن بين الصفا والمروة.

المُجْتَبىٰ أو السُّنَن الصُّغْرىٰ

انتقى الإمام النســائى رحمه الله السنن الصغرى المجتبى من سننه الـكبرى بنفسه كما ذهب إليه أكثر أهل العلم لا كما قال البعض بأنها من انتقاء تلميذه أبى بكر بن السنى يؤيد ذلك حكاية ابن الأَثِير أن الإمام النَّسَــائى لمـا صَنَّفَ السنن الـكبرى أهداه إلى أمير الرَّمْلَة فقال له الأمير أَكُلُّ ما فى هذا صحيح قال لا قال فَجَرِّدِ الصحيح منه فَصَنَّفَ المُجْتَبَى والسنن الصغرى للنســائى تسمى المُجْتَبَى بالباء أى الـكتاب المجموع على جهة الاصطفاء وهى تسمية توافق غرض المصنف رحمه الله حيث اصطفاه من كتابه السنن الـكبرى وتسمى أيضــا المُجْتَنَى بالنون وهى تسمية مأخوذة من جَنْيِ الثمر كأنه رحمه الله جنى واقتطف المُجْتَنَى من السنن الـكبرى وهى تمتاز عن غيرها من كتب السنة بأمور منهــا ۞ ١ أن الإمام النســائى رحمه الله جمع فيهــا كثيرا من مناهج التأليف فهو إن خرج عن الضعيف بَيَّنَهُ غالبا ويكرر طرق الحديث لفوائد كإيراد الزيادات فى ألفاظ المتون مثلا كما صنع الإمام مسلم فى صحيحه ويعنى بتخريج أحاديث الأحكام التى ظاهرها التعارض أو الاختلاف كأبى داود

ويُبَيِّنُ العِلَلَ التى فى الأحاديث وأوهام الرواة فيها وكذا مذاهب الفقهاء كما صنع الإمام التِّرْمِذِى ۞ ٢ أنه رحمه الله قد عَنِيَ فيها بالجانب الفقهى والجانب الإسنادى ويتجلى اعتناؤه بالجانب الفقهى فيما يلى ۞ أ كثرة التفريعات والتفصيلات فى الباب الواحد ۞ ب تكرار الحديث فى أبواب أخرى غير بابه إذا صلح للاستدلال فيه لِتَعُمَّ فائدته وربما ذَكَرَ مَحِلَّ الشاهد فقط ۞ ج نقل آراء الفقهاء وفتاواهم وآرائهم فى المسائل أحيانا ۞ د سوق الأحاديث المتعارضة فى الباب إذا صحت لإقامة الدليل على جواز العمل بها معا كما فى مسألة البسملة وتركها ويتجلى اعتناؤه بالجانب الإسنادى للأحاديث فيما يلى ۞ هـ تعرضه لبيان عِلَلِ الحديث فى الروايات التى ظاهرها الصحة ۞ و تعيينه للمبهم من الرواة بأن يميز من تشابه اسمُه بآخر بِكُنْيَةٍ أو غير ذلك مما يزيل الالتباس والاشتباه ۞ ز اعتناؤه بذكر الحديث المسند المتصل ومن ثَمَّ يندر وجود المعلقات فى سننه ۞ ح اعتناؤه بتعليل الحديث حيث نجده أحيانا يذكر درجته صحة وضعفا ويُبَيِّنُ أحوال الرجال ۞ ٣ أنه رحمه الله لا يروى إلا عن الثقات ثم من لم يُجمع على تضعيفه أو تركه ثم يخرج لبعض من ضعفوا بعدما ينص على حاله إذا لم يجد فى الباب غير حديثهم أو لزيادة معنى فى روايتهم وقد ذهب بعض العلماء إلى أن رواية الإمام النَّسَائى لِرَاوٍ مجهول رفع للجهالة عنه وقد قال الإمام التَّهَانَوِى فى كتابه قواعد فى علوم الحديث وكذا مَنْ حَدَّثَ عنه النَّسَائى فهو ثقة وقال أيضا وكذا مَنْ أخرج له النَّسَائى فى المُجْتَبَى وسكت عنه فهو حُجَّةٌ ذكر السُّبْكِى فى الطبقات حكاية عن ابن طاهر المَقْدِسِى قال سألت سعد بن على الزَّنْجَانِى عن رجل فَوَثَّقَهُ فقلت قد ضَعَّفَهُ النَّسَائى فقال يا بُنَيَّ إن لأبى عبد الرحمن شرطا فى الرجال أشد من شرط البُخَارِى ومسلم زاد الحافظ الذهبى صدق فإنه لَيَّنَ جماعة من رجال صحيحى البُخَارِى ومسلم ومن أمثلة ذلك أنه قال عن أحمد بن صالح المصرى ليس ثقة وأخرج له البُخَارِى كثيرا وأيضا تكلم فى عبد الرحمن بن أبى الزناد وَضَعَّفَهُ وأخرج له الشيخان وذكر ابن الصَّلَاح فى مقدمته حكاية عن محمد بن سعد البَاوَرْدِى قال كان من مذهب أبى عبد الرحمن النَّسَائى أن يُخَرِّجَ عن كل من لم يُجْمَعْ على تَرْكِهِ وعليه فَتُعْتَبَرُ السنن الصغرى من أقل كتب السُّنَّة بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ولم يذكر فيه حديثا موضوعا بل لم يَرِدْ أن أحدا من العلماء حكم على حديث فيها بالوضع إلا الحافظ ابن الجَوْزِى وقد رُدَّ عليه فى ذلك وقد رَوَى أبو مروان الطيبى عن بعض مشايخه تفضيل بعض العلماء المغاربة للسنن الصغرى للإمام النسائى على صحيح البخارى لحسن تقسيمه وتبويبه لكن المتأمل يعلم أنه تفضيل من باب حُسْنِ التقسيم ودقة الجمع لا من حيث الصحة المطلقة لأن الأمة قد تواطأت على عدِّ صحيح البُخَارِى أصح كتاب

بعد كتاب الله عز وجل وقد أطلق بعض العلماء على سنن النَّسَائى اسم الصحيح ومن هؤلاء الأعلام الإمام ابن مَنْدَه وابن السَّكَن وأبو على النَّيْسَابُورِى والدَّارَقُطْنِى وابن عَدِىٍّ والخطيب البغدادى يقول أبو عبد الله بن رُشَيْدٍ كتاب النَّسَائى أبدع الكتب المصنفة فى السنن تصنيفًا وقال ابن مَنْدَه الذين أخرجوا الصحيح وَمَيَّزُوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة البُخَارِى ومسلم وبعدهما أبو داود والنَّسَائى وقال الرافعى فى التدوين النَّسَائى صاحب الكتاب المعروف بالسنن فيه دلالة واضحة على وُفُور علمه وحُسْن تركيبه وتلخيصه وقوة نظره فى استنباط المعانى التى تُفْصِحُ عنها تراجم الأبواب وقال الحاكم فى معرفة علوم الحديث مَنْ نظر فى كتاب السنن للنسائى تَحَيَّرَ من حُسْنِ كلامه وقال ابن خَيْرٍ فى فهرسته مُصَنَّفُ النَّسَائى أشرف المصنفات كلها وما وُضع فى الإسلام مثلُه وقال الحافظ ابن كَثِيرٍ فى البداية والنهاية قد أبان الإمام النَّسَائى فى تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وعلم وعرفان.

رواة سنن النسائي

۞ ١ أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّى ٣٦٤ سمعها من الإمام النَّسَائى سنة ٣٠٢ وروايتنا هذه هى رواية ابن السنى وقد ورد ذكره صريحا فى الأحاديث رقم ١٣٤ و٥٢٢٥ و٥٥٤٠ ۞ ٢ عبد الكريم ابن الإمام النَّسَائى ٣٤٤ ۞ ٣ أبو بكر محمد بن القاسم الصوفى المصرى الزاهد المعروف بوليد وقد بلغ عدد الكتب فى سنن النَّسَائى اثنين وخمسين كتابا وبلغت أبوابه ألفين وخمسمائة وثمانية وثلاثين بابا وأحاديثه خمسة آلاف وسبعمائة وستة وسبعين حديثا وعدد الرجال الذين أخرج لهم الإمام النَّسَائى ثلاثة آلاف ومائة واثنى عشر راويا وعدد شيوخه ثلاثمائة وعشرين شيخًا وعدد الصحابة ثلاثمائة وسبعة وتسعين صحابيًا وعدد الرجال الذين انفرد بالرواية عنهم دون الصحيحين ألفا وأربعمائة وثمانية رواة ودون الخمسة خمسمائة وتسعة وخمسين راويا ودون الثلاثة ستمائة وخمسة وستين راويا وأعلى أسانيد الإمام النَّسَائى رُبَاعِيَة وهى كثيرة فى الكتاب ولا يوجد به أحاديث ثلاثية وأنزل الأسانيد عنده إسناد عُشَارِى وهو الحديث رقم ١٠٠٤ وقد نبه الإمام النَّسَائى نفسه على هذا فقال ما أعرف إسنادا أطول من هذا.

شروح سنن النسائي

۞ أولا الشروح المطبوعة المعول عليها ۞ ١ زَهْر الرُّبَى على المُجْتَبَى لجلال الدين السيوطى ٩١١

وهى تعليقات بسيطة على بعض الألفاظ لم يتعرض فيهـا لشىء من الأسـانيد وقد طُبِعَ مرارا مع المُجْتَبَى ۞ ٢ حاشية للسِّنْدِى أبى الحسن محمد بن عبد الهـادى ١١٣٦ بالمدينة المنورة وهى مطبوعة مع زَهْر الرُّبَى وذكر محمد بن جعفر الـكِتَّانِى فى الرسـالة المستطرفة ص٢١٨ أن للحافظ أبى محمد الدَّوْرَقِى كتابا فى رجال النَّسـائى.

۞ ثانيا الشروح المخطوطة ۞ لم يقع لنا شروح مخطوطة لسنن النسـائى حتى الآن.

۞ ثالثا الشروح المفقودة ۞ ١ الإمعان فى شرح مُصَنَّفِ النَّسـائى أبى عبد الرحمن للإمام أبى الحسن على بن عبد الله بن النِّعْمَةِ وُلِدَ بعد سنة ٤٩٠ وَتُوُفِّىَ سنة ٥٦٧ قال عنه محمد بن عبد الملك المُرَّاكِشِى بلغ فيه الغاية من الاحتفال وحشد الأقوال وما أرى أن أحدا تَقَدَّمَهُ فى شرح كتاب حَدِيثِىٍّ إلى مثله توسعا فى فنون العلم وإكثارا من فوائده وقد ذكر هذا الشرح كثيرون منهم ابن الأَبَّارِ فى معجم أصحاب الصَّدَفِى ص٢٩٨ والسَّخَاوِى فى فَتْح المُغِيث ٥١/٣ ولا نعلم عن وجود هذا الشرح شيئا ولا نعلم كيف بناه هل على السنن الصغرى أم الـكبرى ۞ ٢ شرح لأبى العباس أحمد بن أبى الوليد بن رُشَيْد ٥٦٣ وَوُصِفَ بأنه شرح مفيد للغاية ولـكنا أيضـا لا نعلم عن وجوده شيئا ۞ ٣ شرح للشيخ سراج الدين عمر بن على ابن المُلَقِّن الشـافعى ٨٠٤ ولـكنه تناول زوائده على الصحيحين وأبى داود والتِّرْمِذِى فقط.

مَنْهَجُ العَمَلِ فِى الكِتَابِ

فى البداية تَمَّ تكوين نسخة عمدة بالاعتماد على كل من النسخ الآتية ۞ ١ طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبى غدة رحمه الله فى أربع مجلدات سنة ١٤٠٦ والتى اعتمد فيهـا على طبعة المطبعة التجارية بعد تصحيح بعض الأخطاء الواقعة فيهـا ۞ ٢ الطبعة النظامية حَيْدَرْآبَاد ۞ ٣ نسخة دِلْهِى سنة ١٣٢٥ ۞ ٤ طبعة دار المعرفة الطبعة الثانية بيروت سنة ١٤١٢ فى أربع مجلدات وهى نسخة جيدة ۞ ٥ الاستعانة بالسنن الـكبرى للنسـائى تم مقابلة هذه النسخ ببعضهـا للخروج بنسخة عمدة وعند وجود خلاف بين هذه النسخ نظرنا فيه فإذا كان هذا الخلاف فى متن الحديث استعنا بالسنن الـكبرى وكتب اللغة والمعاجم وشروح الأحاديث كالنهـاية فى غريب الحديث لابن الأَثِير الجَزَرِى وغريب الحديث للهَرَوِى ومن أمثلة التصويب فى متن الأحاديث حديث ١٧٩٤ فى طبعة المطبعة التجارية لا يتوسد القرآن وقد صححناها إلى ذاك رجل لا يتوسد القرآن وفى حديث ٣٦٩٩ جاء فى طبعة المطبعة التجارية أشهد على جَوْر وصوبناها إلى أأشهد على جَوْر وأما إذا كان الخلاف فى إسناد الحديث فَقَدَّمْنَا تحفة الأشراف وكتب الرجال كتهذيب الكمال للحافظ

المِزِّى وتهذيب التهذيب والإصابة للحافظ ابن حَجَرٍ ومن أمثلة التصويب فى السند ما جاء فى سند حديث ٣٦ فى طبعة المطبعة التجارية أشعث بن عبد الملك وصوبناها إلى أشعث بن عبد الله وجاء فى سند حديث ٣٣٤ عن سعد وسفيان عن إبراهيم وصوبناها إلى مسعر وسفيان عن إبراهيم وجاء فى سند حديث ٩٥٩ مسعود المسعودى صوبناها إلى مسعر والمسعودى وبعد ذلك صحح الكتاب عدة مرات بالضبط الكامل وقد قمنا بترقيم سنن النسائى ترقيما متسلسلا حيث بلغ عدد الأحاديث خمسة آلاف وسبعمائة وستة وسبعين حديثا كما تم ربط أحاديث الكتاب بتحفة الأشراف وعن طريق رقم التحفة قمنا بتخريج الحديث من المواطن الأخرى فى الكتاب نفسه ومن بقية الكتب الستة وسوف نقوم بطباعة فهرس المحتوى وفهرس الألفاظ الغريبة فى ملحق مستقل بالكتاب.

الفهارس

وبالإضافة إلى الخدمات المتعددة التى قمنا بها فى سبيل تقويم النص بتصحيحه وضبطه وترقيمه وتيسيره للقارئ فقد قمنا بعمل مجموعة من الفهارس تعين الباحث على الوصول إلى غرضه من أقرب طريق وقد حرصنا على أن تكون هذه الفهارس كثيرة ومتنوعة لتخدم أكبر عدد من الباحثين وإن اختلفت وتباينت تخصصاتهم سواء أكان ذلك فى الحديث أم اللغة أم التاريخ أم التفسير أم غيرها وهى كالتالى

❁ ١ فهرس الآيات القرآنية ❁ تم جمع الآيات الواردة فى جميع أحاديث الكتاب ثم رتبناها على حسب السورة ورقم الآية وقد بلغ عددها مائة وتسعا وسبعين آية وهذا الفهرس يفيد فى عمل البحوث الخاصة بالتفسير أو معرفة موطن الحديث إذا علم الباحث الآية الواردة به.

❁ ٢ فهرس الأطراف ❁ تم الاعتماد فى عمل فهرس الأطراف على أخذ جميع الجمل المفيدة فى الحديث ولم يُكْتَفَ بالطرف الأول فقط كما هو الحال فى أغلب كتب الأطراف وذلك لتوسيع مجال البحث وتيسير الوصول إلى الحديث فى حالة حفظ الباحث لأى طرف من أطرافه وتشمل الأطراف الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وقد بلغ عددها سبعة عشر ألفا ومائة وثلاثة وخمسين طرفًا وقد تَمَّ ترتيبها على حسب حروف المعجم.

❁ ٣ الأحاديث القدسية ❁ تم أخذ طرف من كل حديث قدسى وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها أربعة وأربعين حديثًا.

❁ ٤ الأحاديث المسماة ❁ اشتهرت بعض الأحاديث بين أهل العلم بأسماء معينة منها حديث

الإسراء وحديث الشفاعة وحديث الإفك وقد تَمَّ حصرها وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها خمسة وأربعين حديثًا.

۞ ٥ الشعر ۞ تَمَّ جمع الأشعار الواردة فى الكتاب مع تحديد بحر البيت وترتيبها على حسب القافية وقد بلغ عددها ستة أبيات.

۞ ٦ الأماكن والبقاع ۞ تم جمع الأماكن والبقاع وما يجرى مجراها من الجبال والأودية والمحال والبحار والأنهار وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الوارد به المكان حتى لو تكرر فى الحديث الواحد أكثر من مرة مما يسهل على الباحث تحديد الحديث الوارد به ذلك المكان وقد جرت عادة المفهرسين على ذكر المكان مع مواطنه فقط دون ذكر الطرف الوارد به مما يُحَمِّل الباحث مشقة البحث فى جميع المواطن حتى يصل إلى مقصوده وقد بلغ عددها مائة وستة وستين مكانًا.

۞ ٧ الأعداد ۞ تم حصر جميع الأعداد الواردة فى الكتاب مع ترتيبها على القيمة العددية مع ذكر الطرف الوارد به العدد حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها ثلاثة وثمانين عددًا.

۞ ٨ القبائل والعشائر ۞ تم حصر جميع القبائل والعشائر والأقوام والملل والنحل والفرق وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائة وأربعا وثلاثين.

۞ ٩ أعلام المتن ۞ الأعلام المذكورة فى الأحاديث وليس لها علاقة بالرواية اصطلحنا على تسميتها بأعلام المتن وتم ترتيبها هجائيًا بعد توحيد الاسم فى جميع مواطنه وقد بلغ عددها خمسمائة وثلاثة وتسعين علمًا.

۞ ١٠ مبهمات أعلام المتن ۞ ما كان من أعلام المتن مبهمًا كرجل وامرأة وفلان فقد قمنا بتعيين هذه الأعلام بالاعتماد على كتب الأسماء المبهمة مثل كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة لابن بَشْكُوال وهى مرتبة على حسب رقم الحديث.

۞ ١١ الموضوعات ۞ تم اختيار كلمات ذات دلالة من كل ترجمة باب وتم ترتيبها بحسب الجذور ثم ترتيب الكلمات المندرجة تحت هذا الجذر هجائيًا.

۞ ١٢ الأيام التاريخية والغزوات ۞ تم حصر الأيام التاريخية والغزوات وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها عشرين يومًا وغزوة.

۞ ١٣ الألفاظ الغريبة ۞ تم اختيار الألفاظ الغريبة الواردة بالأحاديث وشرحها بحسب

سياقها اعتمادًا على كتب الغريب والمعاجم والشروح وقد تمَّ ترتيبها حسب الجذور ثم الكلمات وقد بلغ عددها ألفا ولفظا واحدا.

❁ ١٤ فهرس السلاسل ❁ تم تعيين جميع رواة الأحاديث وعمل سلاسل طبقًا لعلاقاتهم وقد بلغ عدد الرجال الذين لهم رواية ثلاثة آلاف ومائة واثنى عشر راويًا وعدد السلاسل ستة آلاف واثنتين وسبعين سلسلة وقد تم ترتيب السلاسل على حسب عدد الرواة فى كل سلسلة وتم ترتيبها هجائيًا على حسب الراوى الأول ثم الذى يليه وتم الربط بين كل السلاسل والحكم عليها من كلام المصنفين أو من حيث الوقف والقطع والإرسال والتعليق.

❁ ١٥ المحتوى ❁ ويشمل الكتب والأبواب الواردة بالكتاب مشفوعًا بأرقام الأحاديث التى يبتدئ وينتهى بها كل كتاب وباب وقد بلغ عدد الكتب اثنين وخمسين كتابًا وعدد الأبواب ألفين وخمسمائة وثمانية وثلاثين بابًا.